

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 11، نوزي

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه الجلسة 11 يا نوزي

تحدثنا في محاضرتنا الأخيرة عن حسابات الطوفان البابلية وحسابات الطوفان في الكتاب المقدس

وبينما كنا نفعل ذلك، لم يكن بوسعنا إلا أن نلاحظ أن هناك بعض أوجه التشابه المذهلة بين رواية الكتاب المقدس عن الطوفان والترجمات المختلفة لرواية بلاد ما بين النهرين. وبطبيعة الحال، هناك أيضًا اختلافات جوهرية. تمثل هذه الظاهرة بالتأكيد اللغز الذي نواجهه في مجال الخلفيات

المشكلة هي أن أوجه التشابه غالبًا ما تقابلها أوجه الاختلاف. عندما ناقش استخدام مواد الشرق الأدنى القديمة لإلقاء الضوء على الكتاب المقدس، فإننا نواجه مشكلة كيفية التعامل مع أوجه التشابه والاختلاف التي لا يمكن إنكارها. هذه إحدى حالات الاختبار لهذه المشكلة

هناك ثلاثة مقترحات تحاول شرح كيف يمكن أن تبدو الوثيقتان متشابهتين إلى هذا الحد. الأول هو أن العبرانيين استعاروا مفهومهم للطوفان من بلاد ما بين النهرين. من الناحية الفلسفية، هذا غير مرجح

هناك أدلة واضحة على أن حساب الفيضانات في بلاد ما بين النهرين كان يميل إلى التوسع في الحجم مع تقدمه في السن، من البساطة العامة إلى التعقيد. يبدو أن تكوين 6-8 كان الأقصر بين جميع النسخ القديمة للحدث. ومن ناحية أخرى، فهي أكثر تعقيدًا من الناحية التاريخية من غيرها

ولها خمسة تواريخ، وليس فيها شيء. ويشير إلى ست فترات مختلفة من 7 و 40 و 150 يوما

في حين أن ملحمة جلجامش تتكون من يومين أو ثلاثة فقط من سبعة أيام لكل منها، هناك 17 بيانات كرونولوجية في أترا-حاسيس بأكملها و13 في ملحمة جلجامش، ومع ذلك فإن الكتاب المقدس، وهو أقصر قليلاً من هاتين الوثيقتين الأخريين، يحتوي على 16 حسناً، ما نشير إليه هو مجرد مشكلة صغيرة في مشكلة تفسير العلاقات المتبادلة

لكن هناك مشاكل زمنية. إذا كان موسى يكتب عام 1400 وكان يكتب في مصر أو في صحراء سيناء، فكيف أصبح على علم بحسابات الفيضانات في بلاد ما بين النهرين؟ من الصعب أن نفترض فكرة أن موسى قد استعار من وثيقة مكتوبة، لأنه في هذا الوقت بالذات، كانت الكتابة شيئاً في أيدي المحترفين. لذلك، من الصعب أن نفهم كيف حدث ذلك كتابياً

من الممكن بالطبع، على الرغم من أن الأمر يجب أن يظل مجرد تخمين، أن يكون قد حدث شفهيًا. وهذا يعني أنه في العالم القديم، كانوا أكثر ميلًا إلى نقل الأشياء شفهيًا، ربما بسبب تعقيد نظام الكتابة. لذا، من الممكن أن يكون موسى قد سمع عن قصة الطوفان، لكن من الصعب أن نفهم لماذا كان موسى يستعير من وثيقة وثنية للغاية إذا كان يؤمن بأي شيء ورد في القصة الموجودة في تكوين 6-9

لذا، كان من الممكن أن يحدث ذلك، لكنه يبدو غير مرجح، لأسباب تاريخية وكذلك لأسباب لاهوتية. إذا استعار موسى من بلاد ما بين النهرين، فإن هذا بالطبع يفسر أوجه التشابه، لكن هذا لا يفسر الاختلافات حقًا. ومن الناحية المثالية، ما نحتاج إليه هو نظام يمكنه تفسير أوجه التشابه والاختلاف

لذا، يبدو من غير المرجح أن يكون موسى قد اقترض من حساب بلاد ما بين النهرين. إذا كان هناك إله بالفعل وهذا الإله يتحكم في البشرية بطرق لا نهاية لها، فليس من المستحيل أن يكون الله قد دفع موسى لاستخدام هذه الوثيقة. لا يوجد دليل حقيقي على ذلك، بخلاف أوجه التشابه التي رأيناها في محاضرتنا الأخيرة.

لذلك ربما يرغب بعض المحافظين في القول بأن سكان بلاد ما بين النهرين استعاروا من الكتاب المقدس حسناً، مرة أخرى، إنها فكرة، لكن إذا بدأنا ننظر إلى الفكرة ونسأل أنفسنا السؤال، كيف يمكن أن يحدث هذا؟ كيف يمكن لسكان بلاد ما بين النهرين، الذين عاشوا على بعد 600-900 ميل، أن يستعيروا الرواية من العبرانيين، خاصة بالنظر إلى حقيقة أن موسى هو على ما يبدو أول شخص كتب هذا، ولم يصل موسى إلى بلاد ما بين النهرين أبداً؟ لذلك، سيكون من الصعب فهم السيناريو المقترح الذي يمكن أن يستعير فيه سكان بلاد ما بين النهرين هذا، ناهيك عن مشكلة التسلسل الزمني، لأنه إذا كتب موسى في عام 1400، فلدينا حسابات بلاد ما بين النهرين موجودة بالفعل.

إذن، موسى يكتب بعد مائتين إلى ثلاثمائة سنة من الطبقات المكتوبة من أترا-حاسيس وملحمة جلجامش فكيف يمكن أن يتم ذلك حسب التسلسل الزمني؟ ومرة أخرى، فإن إمكانية الاقتراض هذه لا تجيب إلا على جانب واحد من المشكلة، وهو أوجه التشابه ولكن بشكل أقل مشكلة الاختلافات. لذا، ما سأفترضه هو مجرد تخمين، لكن ما أود أن أقترحه هو مخطط صغير، وأود أن أوضح وجهة نظري. أود أن أوضح وجهة نظري بدرجة معينة من التحفظ. إنه مجرد اقتراح للتفكير فيه.

ليس لدي أي دليل على ذلك، لكن لنفترض أنه كان هناك فيضان عالمي، أو على الأقل فيضان غطى حوض بلاد ما بين النهرين. ما أود أن أقترحه هو أنه من المحتمل أن كلا الروايتين، رواية الكتاب المقدس، وقصة بلاد ما بين النهرين، تتذكران نفس الحدث.

ما أود أن أقترحه هو احتمال أنه من خلال التوجيه الإلهي أو الإلهام، تم قيادة موسى في النهاية إلى ذكرى صحيحة لذلك الطوفان، في حين ربما تذكر البابليون أيضاً حدث الطوفان ولكنهم شوهوه بالأساطير وغيرها، من الأخطاء التاريخية. بمعنى آخر، كلاهما يتذكر الطوفان، لكن رواية الكتاب المقدس تذكرته بشكل صحيح وتذكرته رواية بلاد ما بين النهرين بطريقة صحيحة جزئياً ومشوهة جزئياً. الآن، هذا بالطبع، في أحسن الأحوال، مجرد تفسير معقول، ولكن أحد العوامل الجذابة في هذا هو أن مثل هذا التفسير يفسر سبب وجود أوجه التشابه والاختلاف بيننا.

تذكرت رواية بلاد ما بين النهرين جزءاً منها بدقة وتذكرت جزءاً منها بشكل غير دقيق. لذلك، هذا هو الوضع حيث ليس لدينا أي وسيلة لمعرفة بأي مستوى من اليقين، وربما حتى الاحتمالية، كيفية تفسير أوجه التشابه والاختلاف. ولكنني أعتقد أن الإجابة كثيراً ما تطرح بأن هناك اقتراضاً

من المؤكد أن الاقتراض يمكن أن يحدث، ولكن عندما تكون لدينا ثقافات بعيدة مثل إسرائيل وبابل، فمن الصعب قليلاً التفكير في الاقتراض. الآن أفهم في النظرية النقدية في النظرية النقدية. تم تأليف جزء كبير من الوثيقة التي نسميها الكتاب المقدس في المنفى في بابل في القرن السادس قبل الميلاد. بالتأكيد، هناك احتمال بحدوث شيء من هذا القبيل، لكنني أود أن أحذر جمهوري من أن يفهموا أنه بينما كانت إسرائيل في المنفى في بابل، وكان من الممكن أن تكون إسرائيل قد تأثرت بمثل هذه الوثائق، لا يوجد دليل دامغ على حدوث ذلك.

وهذا أيضاً أمر نظري، كما هو الحال مع كل هذه المقترحات الأخرى التي كنا ننظر فيها. أعتقد أن هذا القدر عندما ننظر إليه، يمكننا أن ننظر إلى وراء ونقول، يبدو أنه في جميع أنحاء الهلال الخصيب، كان هناك تقليد لففيضان عظيم دمر العالم في تلك الحقبة. الكتاب المقدس يتذكره، ويدعي سكان بلاد ما بين النهرين أنهم يتذكرونه، وهذا هو المكان الذي يجب أن نتركه فيه.

سوف ننتقل إلى مصدرنا الثاني للتوثيق من الفترة البابلية القديمة، والذي نسميه نوزي، أو في بعض الأحيان يتم تهجئته نوزو، أي أقراص. هذه الألواح مأخوذة من موقع في نوزي عند سفوح جبال زاغروس. بمجرد أن أتمكن من سحب خريطتي - ها نحن ذا - يمكنني أن أوضح لك موقع نوزي تقريبًا

لذا، إذا نظرنا إلى نوزي، فسيكون نوزي في مكان ما تقريبًا في هذه المنطقة هنا. هذه هي جبال زاغروس، تذكر في زاغروس. وهذا هو موقع A و Z أن هذه بعض الجبال الخطيرة، وكان نوزي على مقربة من هنا، بالقرب من نوزي، وهذه هي المنطقة التي سنتحدث عنها بهذه الألواح التي تم العثور عليها

ASOR، في الأعوام من 1925 إلى 1931، في المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية، عندما ترى اختصارًا مثل ولا تعرف ما الذي يعنيه، دعني أذكرك أنه في بداية مذكراتنا الصفية، لدي العديد من الملاحظات الصفحات، التي تحتوي على هذه العناصر مرتبة أبجديًا، لذا كل ما عليك فعله هو الذهاب إلى بداية ملاحظات الفصل أبجديًا، وسيخبرك أن هذه هي المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية. وقامت بالتنقيب في ASOR والبحث عن الموقع، وتمكنوا من تحديد موقع نوزي. ليس من السهل دائمًا تحديد اسم التل الذي تقوم بالتنقيب عنه

تم العثور على آلاف الألواح هناك والتي أثارت اهتمام العلماء على الفور فيما يتعلق ببعض الأحداث الأبوية في سفر التكوين. الاستخدام الكلاسيكي للمواد النوزي، أي عندما أقول الاستخدام الكلاسيكي، فإن ما أعنيه هو كيف أثرت ألواح نوزي على فهم القصص المتعددة في سفر التكوين. تم العثور على الاستخدام الكلاسيكي لهذه النصوص النوزية في تعليق إفرام سبايسر في الكتاب المقدس المرساة لسفر التكوين

منذ عام 1935 حتى أوائل السبعينيات، كان من المؤلفين جدًا في الأوساط العلمية الدفاع عن تاريخية القصص البطيركية في سفر التكوين على أساس عادات مماثلة في نوزي. الآن، ربما من بين جمهوري، هناك بعض الأشخاص الذين حصلوا على ما يكفي من التعليم ليتفاجأوا بالبيان الذي أدليت به للتو. لذلك اسمحوا لي أن أشير إلى ذلك بالنسبة لك

نحن هنا هذا الصباح في الساعة الثامنة صباحًا، ولذلك نقوم بتسخين المحرك ببطء. لذلك اسمحوا لي أن أشرح لك. لقد قرأت ذلك بشكل صحيح، أن العلماء النقيدين كانوا يستخدمون وثائق نوزي للدفاع عن الصحة التاريخية لبعض القصص السردية في القصص البطيركية في سفر التكوين

لقد اعتدنا في عالم اليوم على إنكار المجتمع النقدي للدقة التاريخية، خاصة في سفر التكوين. لذا، نسأل أنفسنا السؤال، حسنًا، كيف حدث ذلك، ولماذا يحدث ذلك؟ حسنًا، لقد حدث ذلك لأن مجال الموضوع الرئيسي أو السائد في ألواح نوزي يتمحور حول العشرات والعشرات من قصص التبنّي في نص نوزي. ثم تمت قراءة قصص التبنّي هذه في قصص سفر التكوين

دعونا نرى ما إذا كان بإمكانني أن أقدم لك بعض التوضيحات. أولًا، عندما تبنى إبراهيم العازار، تم شرح تلك القصة في ضوء نوزي، على الرغم من أن النص لا يذكر أنه هو إبراهيم الذي تبنى العازار. كان العازار رئيسه المخلص، ورئيس عبده المخلص

لا يذكر النص أبدًا أنه تم تبنيه من قبل إبراهيم، ولكن نظرًا لأن التبنّي سيطر على نوزي، فقد تمت قراءة ذلك في تلك القصة. يُستخدم هذا بشكل خاص في قصص يعقوب ولابان. إذا كنت تتذكر القصص، فقد ذهب يعقوب إلى بلاد ما بين النهرين، ظاهريًا ليحصل على زوجة، وهناك التقى بشخص لديه وازع أخلاقي أقل منه وهو لابان

فإذا تذكرون القصة، وقع يعقوب في حب راحيل، وعمل لديها سبع سنوات، في ليلة الزفاف في عصر ما قبل الكهرباء، خدعه لابان بإعطاء ابنته الأخرى ليثة، وكان يعقوب غافلاً عن ذلك. وذلك حتى صباح اليوم التالي عندما يستيقظ ليكتشف أنه متزوج من ليثة وليس من راحيل. حسناً، لقد عمل سبع سنوات أخرى، والنص هو أحد المقاطع المبهجة في الكتاب المقدس؛ يخبرنا النص أن حبه لراحيل كان عظيمًا لدرجة أن السنوات السبع بدت مجرد يوم واحد. وهكذا، في نهاية فترة السبع سنوات التالية، حصل على الحق المالي في الزواج من راحيل، ولكن لأن الله كان ينعم على يعقوب، شعر لابان بالغيرة منه.

وهكذا، نشأ الصراع، وأخيرًا، قررت العائلة بأكملها، أي يعقوب وراحيل وليثة وأولادهما، الهروب من لابان والعودة إلى كنعان. بينما تتكشف القصة، كانت راحيل قد سرقت آلهة العائلة، الذين يطلق عليهم اسم ترافيم، ومن يعلم ماذا أخذت أيضًا، ولكن في منتصف الليل، بدأوا رحلة العودة، واستيقظ لابان، وفي وقت ما اكتشف أنهم رحلوا، فيلاحقهم. وهكذا، عندما يجدهم، عندما يمسك بهم، فهو مصر على أن يعيدوا إله العائلة، الترافيم.

لقد كانت ممارسة شائعة نسبيًا في العالم القديم أن يكون لدينا هذه الصور الطينية للآلهة المحمولة، ويُطلق عليهم اسم آلهة العائلة، وقد تم الاحتفاظ بها في المنزل، لذلك سرقتها راحيل. وهكذا، اتضح أن تلك القصة الطويلة التي وصفتها لكم للتو قد أعيد شرحها في ضوء نوزي. وكان تفسير القصة هو أن لابان تبني يعقوب، وأن سبب سرقة راحيل للترافيم هو أن الترافيم، كما نعلم من نوزي، أن الترافيم كانت وثائق ملكية الأرض. وهذا يعني، إذا كنت تمتلك آلهة العائلة، كان لديك دليل على أنك تملك الأرض.

حسناً، أتذكر أنني كنت أدرس في صفي في المدرسة اللاهوتية في عام 1968، وأتذكر أنني تعلمت ما وصفته لك للتو في هذه القصة بأكملها. ما كان في جوهره هو أن قصة نوزي مستخرجة من نوزي وتم فرضها على قصة سفر التكوين. في الواقع، كان مليئًا بالثغرات لأن النص لم يذكر أبدًا أو يلمح إلى أن يعقوب قد تبناه لابان.

علاوة على ذلك، لا يوجد دليل حقيقي على أنه حتى لو تم تبني يعقوب، وهو ما أكرر أن النص لا يقوله، ولكن حتى لو تم تبني يعقوب، فإننا نعرف من القانون في العالم القديم أن يعقوب كان سيُخرج من التبني. الحالة في اللحظة التي أنجب فيها لابان أطفالاً. ويخبرنا النص في سفر التكوين أنه عندما طارد لابان يعقوب، طارده هو. وأبناؤه. لذلك، حتى لو تم تبنيه، بحلول ذلك الوقت، لكان محروماً من حقه في التبني.

علاوة على ذلك، من الخطأ قراءة وثائق نوزي القول بأن الترافيم هي الدليل، وتوفر دليلاً قانونيًا على ملكية الأرض. وهذا تفسير لأقراص نوزي أصبح مرفوضاً. وهكذا تبين أن ما تعلمته في المدرسة اللاهوتية كان خاطئاً تماماً.

ما يمكننا قوله عن ما يسمى بأمثلة صيغة التبني من نوزي هو أن كل هذه المتوازيات المزعومة تم إنشاؤها من قبل العلماء الذين عثروا على الألواح واستخدموها لشرح النص الكتابي. هذا بالضبط ما أخبرتكم به في اليوم الأول من محاضراتنا عندما استشهدت بصموئيل ساندميل في مقالته في مجلة الأدب الكتابي. إنها حالة من هوس التوازي.

إنها تفرض اكتشافات تيارية مصطنعة على صفحات الكتاب المقدس. ولذا أستطيع أن أقول لك ونحن نستعد لبدء هذه الرحلة الآن أو استكمال هذه الرحلة نحو أدب الفترة البابلية القديمة، من جهتي، في محاضرتنا السابقة عن ماري، كان استخدام ألواح ماري بمثابة حالة من الهوس بالتوازي لشرح النبوة لأن كل ما تم التركيز عليه هو التشابه وليس الاختلاف. أشعر بشغف كبير تجاه المفهوم القائل بأنه إذا كنت تريد إجراء متوازيات، فيجب عليك شرح أوجه التشابه والاختلاف.

لذلك، في نوزي، كان ما مررنا به هو حقبة تفسيرية عندما كانت الدراسات النقدية الأمريكية تستخدم مواد الشرق الأدنى القديمة لشرح الكتاب المقدس عمداً. الآن، يقودنا هذا إلى أمرين أود أن أقولهما وأنا أتحرّك نحو هذه الفقرة السفلية أمامكم، أحدهما هو إلى هذا اليوم بالذات، إلى هذا اليوم بالذات، في كل مرة يكون هناك جهاز لوجي أو جهاز آخر اكتشاف أثري، في كل مرة نمر فيها، يبدو الأمر كما لو أن المترجمين الفوريين يرتدون نظارات خاصة وبنظاراتهم الخاصة، ثم يقومون بتفسير النص الكتابي من خلال عدسة أحدث الاكتشافات في التاريخ الأثري. لقد رأيت هذا يحدث مع نوزي.

رأيت ذلك يحدث مع ماري في وقت لاحق. لقد رأيت ذلك يحدث مع أوغاريت. سنتحدث قليلاً عن أوغاريت.

لقد حدث ذلك مع مخطوطات البحر الميت. في كل مرة نجد فيها مصدرًا لوجيًا مهمًا، نقوم باستقراءه من سياق القديم ونضيفه إلى نص الكتاب المقدس. الآن، باعتباري تابعًا ممارسًا للمسيح، أو على الأقل شخصًا يحاول القيام بذلك، أريد أن أكون حريصًا على عدم انتهاك وصايا ربي، وقد قيل لي بشكل مباشر ألا أحكم لكن يجب أن أعترف ببشبه ربما تكون يحدث هذا النوع من الأشياء لأن علماء الآثار يمكن أن يصبحوا مشهورين جدًا عندما يجدون أشياء مرتبطة بالكتاب المقدس.

كما تعلمون، عندما وجد السير ليونارد وولي رواسب الفيضانات في أور وأخبر العالم أن لديه أدلة كتابية، كان لديه أدلة على الأدلة الأثرية للفيضان الكتابي، كما تعلمون، كان ذلك في العشرينيات على ما أعتقد. لقد تصدر ذلك عناوين الأخبار في جميع أنحاء العالم الغربي، وفي جميع أنحاء أوروبا، وهنا في أمريكا. أصبح مشهوراً.

لا يسعني إلا أن أشك في أن أحد الأسباب التي تجعلنا نمر بنفس الشيء في كل مرة نكتشف فيها ألواحًا هو أنه إغراء لعلماء الآثار ليصبحوا مشهورين، ولا أريد أن أتهم أي شخص على وجه الخصوص، لكن بما أن هذا يحدث في كل مرة نجد فيها لوحًا، أتذكر عندما وجد علماء الآثار قبل أربعة عقود أو ثلاثة عقود مضت المنقبين في إيبلا يخبروننا أنهم عثروا على دليل على اسم يافع في أرشيفات إيبلا، وأنهم عثروا على اسم يافع موجود في أرشيف مدينة إيبلا الواقعة في غرب وشمال غرب سوريا. جلست بين الحضور عندما تم الإعلان عن ذلك لجمعية المشاركين في أدب الكتاب المقدس، وكانت الغرفة بأكملها، التي تضم 5000 شخص، تضج بهذا الخبر. حسنا خمن ماذا؟ وتبين أنه لم يكن اسم يافع على الإطلاق، واليوم حرفيًا لا أحد يصدق أن يافع المذكور في ألواح إيبلا.

لذا، أحد الأشياء التي أود أن أذكرها في هذا التعليق حول نوزي يعود إلى عام 1925، حيث كنا لا نزال في المخاض الحقيقي لاستخدام مواد الشرق الأدنى القديمة مثل مصباح يدوي ديناميكي لإلقاء الضوء على العالم الكتابي بأكمله. وهذا جزء من المشكلة. أما الجزء الثاني من المشكلة فهو أقل وضوحًا بكثير، وأتمنى ألا أخسرك أو أزعجك في هذا الأمر، لكن في هذه الفقرة ذكرت لك عملياً أن كل المنح الدراسية من العقود 1970 إلى جاءت لرفض الاستخدام من أقراص نوزي للمساعدة في إثبات تاريخية الأحداث في سفر التكوين 1980.

كان التحدي الأكبر أمام ذلك هو عمل توماس طومسون حول تاريخية الروايات الأبوية. لذا، للتلخيص، اسمحوا لي أن أشرح أنه منذ عشرينيات وسبعينيات القرن الماضي، كنا في عصر كانت فيه الدراسات الغربية وأعني بالغرب، أمريكا الشمالية، منخرطة في ما يسمى بعلم الآثار الكتابي. كان لعلم الآثار أحد أهدافه الرئيسية. وهو شرح الكتاب المقدس.

حسنًا، إذا كنت تنظر إلى 4000 لوح وكان افتراضك المسبق هو استخدام هذه الألواح لإلقاء الضوء على الكتاب المقدس، فمن المدهش أن هذا النوع من الافتراض يمكن أن يوقع الشخص في المشاكل. لأن افتراضك المسبق هو أن إحدى القيم الأساسية لألواح نوزي هي إلقاء الضوء على الكتاب المقدس بينما في الواقع، فإن المهمة الأساسية لنوزي أو ماري أو أوغاريت، والمهمة الأساسية لتفسير الألواح، هي إلقاء الضوء على الناس للمدينة التي توجد فيها الألواح. لذا، ما أود قوله عندما ننظر إلى هذا الموضوع بأكمله هو أن لدينا نافذة

تفسيرية فريدة في تاريخ مواد الشرق الأدنى القديمة عندما كانت المنح الدراسية في أمريكا الشمالية مهمة باستخدام هذه المواد القديمة في الشرق الأدنى لشرح الكتاب المقدس.

لذا، إذا كان بإمكاننا أن آخذكم في رحلة مدتها 15 دقيقة عبر تاريخ الكنيسة، فيمكنني أن أشرح لكم ربما سبب حدوث هذا الشيء الغريب. ومع اقتراب فترة الإصلاح من نهاية تأثيرها على أوروبا، فقد تركت إرثًا مهمًا. يتطلب مساحة للتاريخ والعلم. وبعبارة أخرى، فإن اللاهوت لم يقف بمفرده.

كان اللاهوت بحاجة إلى العمل جنبًا إلى جنب مع التاريخ. حسنًا، ما يعنيه ذلك هو أن الناس لا يؤمنون بالكتاب المقدس تلقائيًا، ولكن ربما ينبغي إثبات دقة الكتاب المقدس. وهكذا، لعدة قرون بعد الإصلاح بدأت المعرفة في الابتعاد عن العقيدة التقليدية، ووضعت الكتب المقدسة في فئة خاصة بها.

وبينما كان لا يزال يعتقد إلى حد كبير أنه كتاب إلهي، فقد أصبح الآن تحت تدقيق الأدلة التاريخية. وبعد ذلك، في منتصف القرن التاسع عشر، وقع أحد الأحداث العظيمة في التاريخ. قام تشارلز داروين برحلته عبر المحيط، وفي تلك الرحلات صادف ما اعتبره دليلاً على ظاهرة علمية أصبحت تسمى التطور.

ومن خلال القيام بذلك، أطلق داروين العنان للعالم لتحدي آخر لسجل الكتاب المقدس لأنه أعطى العالم في النهاية بديلاً عن الله. وهذا يعني أنه مع مرور فترة زمنية طويلة بما فيه الكفاية، يمكن للحياة نفسها أن تنشأ من المواد الكيميائية. يمكن أن تظهر الحياة نفسها، وعلى مدى فترة طويلة بما فيه الكفاية من الزمن، يمكن أن تتحول الحياة إلى تنوع، حتى تتمكن من الحصول على الحياة كما نعرفها اليوم، مع مرور فترة زمنية طويلة بما فيه الكفاية.

الآن، أحيانًا يتبنى المسيحيون وجهة النظر هذه لداروين، ويقبلون ما يسمونه التطور الإيماني، أي أن هذا النوع من التطور قد حدث، لكن الله سيطر عليه. في بعض الأحيان، يرفض المسيحيون مفهوم التطور الدارويني برمته. لكن ما أود قوله لك هو أن نظريات داروين، التي تأسست في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان لها تأثير عميق على المسيحية، لأن ما فعلته يبدو أنه أغلق الباب أمام المقترحات الكتابية حول الأصول من خلال الخروج باقتراح بديل للأصل. أصول.

ونتيجة لذلك، في القرن الذي تلا داروين، تأثرت المسيحية بشكل كبير بتعاليم داروين إلى درجة أنه كان هناك هجر كبير للمسيحية. وبحلول مطلع القرن التاسع عشر، وهو ما نسميه عام 1900، تأثرت كل كنيسة تقريبًا بشكل كبير بإمكانيات وجود بديل علمي للكتاب المقدس. بدأت جميع المنظمات والمدارس المسيحية تقريبًا في الابتعاد السريع عن المسيحية الأرثوذكسية إلى إنكار الكتاب المقدس كوثيقة أصول شرعية.

ونتيجة لذلك، بدأت المنح الدراسية الألمانية في إحداث تأثيرها الكبير، وقد فعلت ذلك باسم العلماء الرئيسيين، غراف، وكينان، وويلهاوزن. الآن، ما فعله ويلهاوزن، يوليوس ويلهاوزن، هو أنه كان جزءًا من مجموعة من العلماء الألمان الذين تمكنوا من أخذ نظريات داروين وتطبيقها على عالم الكتاب المقدس. وما استنتجته ويلهاوزن غراف وكينان هو أنه كما تطورت البشرية وكل أشكال الحياة على هذه الأرض من كائنات بسيطة على مدى وقت لا نهاية له إلى كائنات حديثة معقدة كما نحن اليوم، كذلك خضع عالم الكتاب المقدس لنوع مماثل من التطور.

وقد اتبع هذا التطور المبادئ التي علمنا إياها داروين، وهي من البسيط إلى المعقد. لقد علم فلهاوزن والعلماء الألمان، على وجه الخصوص، العالم أنه كما تطورت الحياة من أبسط الأشكال الممكنة إلى أشكال معقدة. JEDP. اتبع الدين نمطًا مشابهًا من البسيط إلى المعقد. وهكذا، قاموا بإنشاء تطور أدبي أصبح يسمى نظرية

ومن هنا نحصل على Y، تُنطق J في الألمانية Y، و J يرمز إلى الاسم الإلهي جافي. ربما تتذكر في الألمانية أن لو في كتابك المقدس باللغة الإنجليزية، كما تعرفه باسم يهوه، جافي هو الاسم الحقيقي Ja hweh.

الاسم الإلهي في الكتاب المقدس، إلهوهم. د يساوي التثنية، والتي يتم تمثيلها بشكل أفضل في كتاب E يمثل. يمثل الكهنوت P التثنية في النظرية النقدية. و.

وهكذا، ما فعله غراف وكينان وويلهاوزن هو نشر هذا المفهوم بحيث أن الجاهوي، الذي كان نوعًا من اللاهوتي البدائي البسيط، قام بعمله تقريبًا في القرن العاشر إلى القرن التاسع. هؤلاء كانوا محررين في نظام. حوالي القرن الثامن قبل الميلاد Elohist. وويلهاوزن، ولم يكونوا مؤلفين

سفر التثنية هو من السابع إلى السادس، ثم هذا من السادس إلى الخامس. تذكر الآن أن القرن الخامس هو من 500 إلى 400، هذا النوع من الأشياء. لذا، ما فعلوه هو أنهم خلقوا تطورًا تطوريًا للدين، ولن أقضي بالضرورة الكثير من الوقت في محاولة شرح ذلك، لكن نتيجة وتأثير هذه الدراسة الألمانية، الدراسة النقدية أدت إلى استنتاج مفاده أن هناك كانت ذات قيمة تاريخية قليلة جدًا بالنسبة للعهد القديم

ما أدى إليه ذلك هو هذا النهج التطوري للدين؛ ما أدى إليه هو التأثير، ما لم يتم الاستشهاد بمواد من الشرق الأدنى القديم لإثبات الواقع التاريخي لقصة ما، فسيتم افتراض أن القصة الموجودة في الكتاب المقدس ليست، حقيقية. يفترض أن لا يكون صحيحا. حسنًا، لقد خلق ذلك حالة من الشكوك التي اجتاحت العالم الغربي. بحيث اقتنع العالم الأكاديمي بهذا تمامًا، باستثناء الكنائس

الآن، إنه أمر معقد للغاية، ويجب أن أخبركم بهذا اليوم: عدد قليل جدًا من العلماء يقولون إنهم يؤمنون بهذه الصيغة الصارمة التي اقترحها فلهاوزن. لكن نفس الفكرة لا تزال متداولة اليوم كما كانت في ذلك الوقت في الدراسات النقدية، وهي أن هناك تطورًا تطوريًا للدين أدى إلى عالم الكتاب المقدس. الآن، أنت تتساءل، كيف، يتم تنفيذ هذا الأمر في مناقشة نوزي؟ حسنًا، حاول أن تتخيل أنه عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى بحلول الحرب العالمية الأولى، انتصر هذا النظام في جميع أنحاء العالم الغربي، في كل مكان تقريبًا باستثناء الكنائس.

المدارس الكبرى في أمريكا، هارفارد، ييل، وعشرات المدارس الأخرى التي تأسست في التقليد المسيحي تخلت، عن التقليد المسيحي. الآن، هذا هجر يعود إلى الماضي، والذي بدأ مبكرًا في حركة الإصلاح، ولكن مع ذلك بحلول وقت الحرب العالمية الأولى، أصبحت المعرفة ترفض الكثير من العهد القديم. حسنًا، إذا اعتقدنا أننا، قد توصلنا إلى هذا الأمر، دعوني أمحوه، واسمحوا لي أن أخبركم عن شخص مميز يُدعى دبليو إف أولبرايت. ويليام فرانكلين أولبرايت

لم تكن أولبرايت بالتأكيد مسيحية أرثوذكسية، على الرغم من أنها نشأت في منزل مسيحي أرثوذكسي. نشأ في أمريكا الجنوبية في منزل والديه اللذين كانا مبشرين. غادرت أولبرايت المنزل، كما يفعل الكثير من الناس. وذهبت إلى الكلية

وعندما ذهب إلى الكلية، بالطبع، تلقى تعليمه على التقليد الذي وضعته لكم للتو، وهو النهج التطوري لتفسير الدين. وهكذا، حصل أولبرايت على درجة الدكتوراه، وأصبح عالم الآثار البارز في عصره. في واقع الأمر، لا أعتقد أن أي شخص في القرن العشرين سيكون القرن الماضي، ولا أعتقد أن أي شخص في القرن الماضي ألقى بظلاله على المعرفة كما فعلت أولبرايت

،يمكن القول إنه كان العالم الديني المهيمن أو العالم المهيمن في المواد الدينية في القرن الماضي .وأولبرايت بصفته عالم آثار، بدأ يصادف مواد متكررة دفعته إلى القول، في جوهره، إن موقف ويلهاوس تجاه العهد القديم متشكك للغاية .قادته أعماله الأثرية إلى استنتاج أن الكتاب المقدس يتناسب بشكل جيد مع عالمه

الآن، لأنني أقوم بتدريس هذا في الفصل، أعلم أن هناك هذا الاتجاه، لذا سأخبركم مرة أخرى، الآن، بكل وضوح :أولبرايت، على حد علمنا، لم تكن مسيحية متدينة .وكان عالما عظيما .لكن أولبرايت توصلت إلى الاعتقاد بأن مواد الشرق الأدنى القديمة أظهرت ارتباطًا متعاطفًا بقصة الكتاب المقدس

،وتحت تأثيره، كان لدى أولبرايت، وهو هذا العالم الرائع، طلاب بالمئات خرجوا إلى عالمهم العلمي ،واستخدموا مواد الشرق الأدنى القديمة فيما كان يسمى في ذلك الوقت بعلم الآثار الكتابي .لذا فإن الغرض أحد الأغراض الرئيسية لعلم الآثار، كان إلقاء الضوء على الكتاب المقدس .حسنًا، لقد حدث هذا لمدة نصف قرن تقريبًا

.في السبعينيات، قرأت كتاب توماس طومسون .إنها قطعة رائعة من المنح الدراسية .إنه ينتقد التاريخ بشدة .وعنوان كتابه "تاريخية الروايات البطركية"، وكان استنتاجه أنه لا وجود لأي تاريخية

لكنها جولة علمية قوية عبر الأدلة، وبشكل أساسي، ما أظهره طومسون في كتابه هو أن ما يتم الاستشهاد به كدليل دائمًا تقريبًا ليس دليلًا .وهكذا، أدى ذلك إلى عصر جديد تمامًا، العصر الذي نعيش فيه حتى يومنا هذا، والذي يسمى بالبساطة .سميت بالبساطة لأن فرضيتها هي أنه لا يوجد سوى حد أدنى من التفاعل بين عالم الكتاب المقدس والكتاب المقدس

لقد أدى ذلك إلى تغيير كامل في الطريقة التي ننظر بها إلى مواد نوزي .وما تعلمته في المدرسة اللاهوتية على يد أساتذة جيدين تمامًا في منطقة نوزي بأكملها تبين أنه كان خاطئًا .حسنًا، ما أود أن أقترحه عليك هو أنه كان ينبغي لنا أن نتوقع حدوث ذلك لأن بعض المؤشرات كان ينبغي أن تتحكم في كيفية استخدامنا لمواد نوزي.

على سبيل المثال، هناك شعور بأن نوزي موجود في المكان الخطأ .حسنًا، إذا نظرت هنا إلى منطقة جبل زاغروس ، فانظر إلى أي مدى تبعد نوزي عن عالم سفر التكوين .إذا كان لي أن أخمن فقط عدد الأميال التي يغطيها هذا، فسأقول من هنا على طول الطريق إلى هنا هو 800، وربما ألف ميل

إن نوزي في المكان الخطأ حقًا بحيث لا توجد مثل هذه أوجه التشابه .لذا، فهو في الحقيقة ليس المكان الأفضل لحدوث ذلك .ثانيًا، نوزي هي الفترة الزمنية الخاطئة

ما نعرفه الآن هو أن ألواح نوزي كُتبت حوالي عام 1500 قبل الميلاد .حسنًا، إذا كان عمر إبراهيم، حسب التأريخ المحافظ، حوالي 2100 قبل الميلاد، فهذا يعني 600 عام مضت .حتى لو أخذنا تاريخًا لاحقًا للحصول على الأدلة، وهو ما يعتقده بعض العلماء الإنجيليين، أي أن إبراهيم كان شخصًا من القرن الثامن عشر إلى القرن السابع عشر، فلا يزال أمامنا مئات السنين حتى يكون هناك مثل هذه التشابهات الوثيقة

.إنها الفترة الزمنية الخاطئة .ثالثًا، إنه السكان الخطأ .الebraيون ساميون

في جميع أنحاء حوض بلاد ما بين النهرين، نحن ننظر إلى الأشخاص الساميين .لكن سكان نوزي لم يكونوا ساميين .لقد كانت حورانية إلى حد كبير

الحوريون، أو ربما ما يسميه الكتاب المقدس الحوريين، لم يكن الحوريون ساميين، ولم يتبنوا عادات الساميين دائماً. وبالتالي فإن الممارسات التي كانت تتم في نوزي كانت ممارسات أناس لم يتبعوا ثقافة العالم البابلي القديم، حيث لدينا أوجه التشابه في عالم الكتاب المقدس. لذا، ما يخبرنا به هو أن مجرد النظر إلى أشياء بسيطة مثل المكان والزمان والسكان كان يجب أن يجعلنا على الأقل حذرين بشأن كيفية استخدامنا لهذه المواد.

لكن ما رأيته في منحة دراسية خاصة بي وفي منحة العديد من الآخرين هو شيء بسيط جداً أيضاً. الافتراض، الخاطئ غالباً ما يؤدي إلى نتيجة خاطئة. لذلك، عندما نعود إلى مواد نوزي، اسمحوا لي أن أشرح لكم. بالتأكيد، الموضوع الأول للتبني، وهو مفهوم التبني.

إنه ليس الشيء الرئيسي الوحيد، ولكنه الشيء الأول. ومن الطبيعي أن أرغب في أخذ ما تعلمته عن التبني وأرى كيف يساعدني ذلك في فهم التبني في الكتاب المقدس. لقد ترك لنا موسى بعض القوانين التي تشرح كيفية عمل التبني.

لدينا التبني في قصص العهد القديم. كان التبني أمراً شائعاً في العالم القديم لأن الناس ماتوا مبكراً جداً. إذا مات رجل في المتوسط، وإذا مات رجل في مكان ما في أواخر الأربعينيات من عمره، فمن غير المرجح أن يكون أطفاله في أوائل العشرينات من عمرهم.

لذلك، لم يكن من غير المألوف في العالم القديم. ونحن نعلم، بالمناسبة، عندما نصل إلى فترات موثقة بشكل كبير مثل الفترة الرومانية، نعلم أن التبني كان ممارسة شائعة إلى حد كبير. لكن إذا كان لديك افتراض خاطئ. فالأمر يشبه النظر من خلال منظار خارج نطاق التركيز.

إذن، هذه هي المشكلة. نوزي في حد ذاته لا يتعامل مع التبني بقدر ما يتعامل مع ما يسمى بالتبني الوهمي. الآن، أنت تعرف كيف هي المنحة الدراسية.

لن تستخدم المنح الدراسية أبداً كلمة بسيطة عندما يمكنها استخدام كلمة غامضة. لا أعتقد أنني استخدمت كلمة خيالي في حياتي حتى أتيت إلى نوزي. كان بإمكانني أن أقول خيالياً، لكن الخيال ليس علمياً.

لذلك، نحن نسميها التبني الوهمي. حسناً، التبني الوهمي يعني ببساطة التبني الخيالي. لم يكن التبني الحقيقي.

اتضح أنه في عالم نوزي، في جميع أنحاء ثقافة بلاد ما بين النهرين، والتي كانت ما بعد البابلية القديمة، في تلك الثقافة، كان بيع الأراضي غير قانوني. لذا، ما اتضح هو أن الحوريين، وهم غير ساميين، خلقوا طريقة، من المال X للالتفاف حول القانون. وكانت طريقة الالتفاف حول القانون هي أنه إذا دفع لي فلان مبلغ. فسوف أتبنى فلاناً هنا، وبعد ذلك سيصبح ابني، ويرث ممتلكاتي.

لقد كانت حيلة قانونية. نحن نعرف، على سبيل المثال، شخصاً واحداً يُدعى تيهيب تيل، تم تبنيه 48 مرة. من الواضح أنه لم يتم تبنيه.

ومن الواضح أن هذا هو وسيلة للالتفاف على القانون. هذا ما نسميه التبني الخيالي. لذلك، لا قيمة له في تفسير التبني الحرفي، كما يحدث في صفحات مختلفة من العهد القديم.

لذا، فإن ما أدى إليه ذلك، في النهاية، كان التخلي عن منهج أولبرايت بأكمله، حيث كان هدف علم الآثار هو تسليط الضوء على الكتاب المقدس كهدف أساسي، إلى ما يسمونه الآن علم آثار الشرق الأدنى، حيث تأرجح تقريباً إلى الطرف الآخر، حيث شق البندول طريقه عبر صفحات التاريخ. لذا فإن ما أود تحذيره لأي شخص

يستمتع إلى هذه المحاضرة هو أننا بحاجة إلى قراءة كل لوح بشكل جيد في سياق الأشخاص الذين كتبت هذه الألواح في ثقافتهم. وهذا يعني أن الغرض الأساسي من علم الآثار ليس العثور على أشياء تشرح الكتاب المقدس، بقدر ما نحب أن تحدث مثل هذه الأمور

الهدف من علم الآثار هو إعادة إنتاج عالم تلك الفترة الزمنية، إعادة إنتاج فهمنا لذلك العالم. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، ما يمكننا رؤيته هو مبدأ تفسيري بسيط للغاية، وهو أنه إذا كان لديك افتراض خاطئ، فإن الاحتمالات كبيرة جدًا أن ينتهي بك الأمر إلى نتيجة خاطئة. نوزي هي القضية الرئيسية

وقد وافق الجميع تقريبًا في أمريكا الشمالية على النهج البرايت. بعد مرور أربعين عامًا على السبعينيات، لا أحد على الإطلاق يصدق شيئًا عما تعلمناه حول تأثير الوثائق في نوزي على سفر التكوين. ولهذا السبب سأختتم هذه المحاضرة بإخبارك أنه يتعين علينا أن نكون حذرين في الخلفيات، حيث أننا عندما ننظر إلى مادة العالم القديم، فإننا ننظر إليها أولاً بفكرة رؤية كيف يفسر هذا العالم الذي توجد فيه تلك الألواح قبل أن نبدأ بمحاولة استقراء هذا العالم وإلقاء الضوء على الكتاب المقدس

لذلك هذا هو حذرنا عندما ننظر إلى الخلفيات الكتابية. وأن الحذر يتصف بالحقيقة، لكي تعمل الخلفيات بشكل صحيح يجب علينا توضيح أوجه التشابه والاختلاف. وبهذا يمكننا إنهاء هذه المحاضرة والانتقال إلى مصدر آخر للمعلومات البابلية القديمة

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه الجلسة 11 يا نوزي